

بيان صحفي

لتنقيف طلاب المدارس في قطر حول فوائد تناول الأطعمة الصحية حملة صحتك أولاً تدشن مشروع البيوت الخضراء في المدارس المستقلة القطرية

الدوحة - 25 نوفمبر 2013: دشنت حملة "صحتك أولاً" مشروع البيوت الخضراء في المدارس المستقلة القطرية تحت شعار "نمّ مستقبلك الصحي". وهذا المشروع هو جزء من حملة "صحتك أولاً" التي أطلقتها كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع المجلس الأعلى للصحة، وبشراكة استراتيجية مع كل من مؤسسة قطر، المجلس الأعلى للتعليم، قطر للبترول، أوكسيدنتال قطر، إكسون موبيل قطر، اللجنة الأولمبية القطرية وفودافون قطر.

وللمناسبة، أقيم احتفال في مدرسة البيان الابتدائية الأولى للبنات في منطقة الدحيل، بحضور شركاء الحملة الاستراتيجيين. استهلّ حفل التدشين بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم ثم كلمة ترحيب من الهيئة التعليمية في المدرسة، إلى كلمة ألقاها السيد جاسم فخرو مدير إدارة الاتصال والإعلام في المجلس الأعلى للصحة، شرح من خلالها أهداف الحملة التي انطلقت في عام 2012، كما أثنى على الجهود التي يبذلها كافة الشركاء لإنجاح الحملة وبرامجها. ثم توجّه الحضور برفقة طالبات المدرسة إلى البيت الأخضر لزراعة أولى بذور الخضار والأعشاب العطرية.

وتعليقاً على هذا المشروع، أكد سعادة السيد عبدالله بن خالد القحطاني، وزير الصحة العامة، أن تدشين مشروع البيوت الخضراء في المدارس الابتدائية القطرية يسهم في جهود المجلس الأعلى للصحة في برامج التوعية الصحية للنشء خصوصاً ما يتعلق بترسيخ ثقافة تناول الأطعمة الصحية، مشيداً بالتعاون المثمر بين المجلس الأعلى للصحة مع المجلس الأعلى للتعليم وكلية طب وايل كورنيل وكافة الجهات الداعمة للمشروع.

وأشار سعادته إلى أن حملة "صحتك أولاً" التي ينبثق عنها المشروع تخدم الإستراتيجية الوطنية للصحة (2011-2016) وذلك لأن خلق الوعي لدى السكان وتشجيعهم على إتباع نمط حياة صحي هدف كبير يتطلب تحقيقه تضافر الجهود من الجميع، وتعتبر الحملة إحدى المبادرات الهامة في هذا الصدد.

وأشار سعادته إلى أن انتشار العادات الغذائية غير الصحية أدى إلى تفاقم المشاكل الصحية والإصابة بالأمراض المزمنة غير المعدية مثل السمنة والسكري، والأمراض القلبية الوعائية وبعض أنواع السرطان في أعمار مبكرة . فقد بينت المسوح الصحية التي تم تنفيذها في دولة قطر في عام 2012 أن 41% من المواطنين يعانون من السمنة و91.1% لا يتناولون يومياً الكميات الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية من الفاكهة والخضروات (5 حصص يومياً) لذا فإن تحسين هذه المؤشرات يقتضي منهجاً جديداً لتعزيز الجهود من أجل تحقيق مجتمع صحي.

وأوضح سعادة وزير الصحة العامة أن المجلس الأعلى للصحة يتبنى العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تغيير العادات والسلوكيات غير الصحية وتندرج هذه البرامج ضمن خطة العمل الوطنية للتغذية والنشاط البدني 2011 – 2016 والتي تهدف إلى تقليل معدلات انتشار الأمراض المزمنة والوفيات المرتبطة بها تماشياً مع هدف الإستراتيجية الوطنية للصحة المتعلقة بالرعاية الصحية الوقائية وغايته هي "إنشاء برنامج شامل للتغذية والنشاط البدني مع مبادرات تستهدف مختلف الفئات ذات المصلحة بحيث يكون لها تأثير على معدل انتشار السمنة".

وأكد سعادته حرص المجلس على تعزيز التعاون مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لما لها من دور مهم في دعم التوعية بضرورة تبني السلوكيات الصحية والتي تسهم في خلق مجتمع صحي قوي ومنتج.

وفي الإطار ذاته، أثنى سعادة الدكتور محمد بن صالح السادة، وزير الطاقة والصناعة على حملة "صحتك أولاً" مؤكداً على أهمية هذه المبادرة من أجل إعداد جيل جديد يتمتع بصحة أفضل. وقال سعادته : " يلعب تعلم عادات صحية في تناول الطعام دوراً حيوياً في بناء أجسام وعقول أكثر صحة لدى جيل كامل من الأطفال تحيط به الوجبات السريعة من كل صوب".

واختتم سعادته تعليقه قائلاً: "نأمل من خلال ربط طرق التعليم بالبرامج الحيوية والممتعة مثل "صحتك أولاً"، مساعدة الأطفال في اتخاذ خطواتهم الأولى لتحقيق حياة صحية أفضل".

من جهته، شدد المهندس سعد المهدي، رئيس مؤسسة قطر، على أهمية بدء عملية التعليم في عمر مبكر، وإشراك الأطفال في النشاطات التي تساعد على إكسابهم عادات غذائية سليمة، لما في ذلك من أهمية في إيجاد أساس قوي لصحة الأجيال القادمة. وقال: "تسعى مؤسسة قطر لتوفير مسار تعليمي متكامل، يمد الأجيال الشابة بالمعرفة الضرورية التي تمكنهم من اعتماد نهج حياة صحي ومنتج، لما لذلك من أثر إيجابي ومؤثر على خير وصالح الأجيال القادمة".

وأضاف بالقول: "من خلال إشراك الطلاب في عملية تطوير عادات غذائية سليمة، وتعزيز هذا الاتجاه في سن مبكرة، سننجح في غرس فهم أعمق، وأكثر تأثيراً، في نفوس الأجيال الجديدة، لتبني هذه الممارسات. كما سنساهم في تعزيز إدراك صغار السن لجدوى تبني العادات الغذائية

الصحية، وأن نبين لهم أهمية تقدير الموارد الطبيعية المتوفرة لنا، واعتماد أنماط الحياة الصحية المثلى".

كما أعرب سعادة الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية عن سعادته بالخطوات العملية التي يتم القيام بها في إطار حملة "صحتك أولاً" وبشكل خاص تدشين البيت الأخضر الأول ضمن مشروع "نمّ مستقبلك الصحي". وذكر سعادته بالدور المحوري الذي تلعبه الرياضة في رفع المستوى الصحي لكافة أفراد المجتمع والذي يتكامل مع جهود مختلف أجهزة الدولة والمؤسسات العامة والخاصة الرامية إلى تبني أسلوب حياة صحي سليم .

وقال سعادة الأمين العام في هذا الصدد: "لقد حرصت اللجنة الأولمبية القطرية على الدخول في شراكة استراتيجية مع كلية طب وايل كورنيل في قطر لمتضافر جهود المؤسستين في إرساء أسس متينة لبناء مجتمع صحي، بما يتماشى مع أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 التي تعتبر التنمية البشرية إحدى أهم ركائزها وصولاً إلى تنشئة جيل صحي وقوي بدنياً وذهنياً يساهم بشكل فاعل في بناء مستقبل زاهر لدولة قطر".

وأضاف سعادته: "إن استراتيجية القطاع الرياضي للفترة 2011-2016 تركز في أولوياتها بين أمور أخرى على زيادة مشاركة المجتمع المحلي في الرياضة والنشاط البدني، وتلتقي في ذلك مع أهداف البرنامج الرائد "صحتك أولاً".

أما الدكتور جاويد شيخ عميد كلية طب وايل كورنيل في قطر، فقد شدد على الأهمية البالغة لتنقيف النشء بشأن خيارات الأطعمة الصحية المتاحة. وقال: "ثمة العديد من الأمراض التي تعاني مجتمعاتنا الأمرين بسببها والتي يمكن الوقاية منها في حال اتباع حمية غذائية صحية. وتهدف مبادرة البيوت الخضراء إلى تشجيع النشء من الآن على تفضيل الأطعمة الصحية. ونأمل أن تسهم الحملة في إعداد جيل يتمتع باللياقة والصحة والعافية، وأن تسهم كذلك في جعل أمراض مزمنة مثل السمنة وداء السكري شيئاً من الماضي".

وأضاف: "لكن لا بدّ أن تكون التجربة التنقيفية شيقة لتحقيق المراد، فمن المعروف أن الدروس الممتعة هي الأكثر رسوخاً وتظل حاضرة في أذهان الطلاب طوال حياتهم. لذا حرصنا على أن تكون تجربة البيوت الخضراء ممتعة، ولمسنا من ردود فعل الطلاب خلال تدشين المشروع ما يؤكد أننا سنحقق الهدف المنشود منه".

وقال السيد ستيف كيللي، رئيس ومدير عام أوكسيدنتال للبترول قطر المحدودة (أوكسي): "تفخر أوكسي بدعم حملة "صحتك أولاً" منذ انطلاقتها، ونحن سعداء جداً بالنجاح الذي تشهده الحملة وبالبرامج التنقيفية التي تطرحها لزيادة الوعي الصحي. إننا نسعى في إطار التزامنا تجاه أفراد المجتمع، إلى التشجيع على اتباع أنماط الحياة الصحية وخصوصاً بين الأجيال الصاعدة، ونرى

أن مشروع البيوت الخضراء يصبّ في هذا الإطار ولديه القدرة على تغيير نمط حياتهم لأنه يرشدهم إلى اختيار الأطعمة الصحية في قالب من التحدي والمرح في آن معاً".

وفي السياق ذاته، سلط بارت كير، الرئيس والمدير العام لإكسون موبيل قطر الضوء على الأهمية التي توليها إكسون موبيل للصحة في قطر وفي جميع أنشطتها العالمية. وقال: "تواصل إكسون موبيل تعزيز أهمية أنماط الحياة الصحية في قطر من خلال دعمها لمبادرة "صحتك أولاً". يهدف البرنامج الممتد في جميع أنحاء البلاد إلى رفع مستوى الوعي لدى الجمهور حول القضايا الصحية الهامة وتنقيف المجتمع المحلي حول التدابير الوقائية، بما في ذلك تغيير أنماط الحياة، ويسرنا ان نشكل جزءاً من هذه الجهود. تسعى إكسون موبيل جاهدة إلى تشجيع موظفيها على المشاركة في فعاليات تشجّع على أنماط الحياة الصحية، ومجتمعنا الخاص متحمس للغاية ليكونوا جزءاً من الأنشطة هذا العام".

وقال السيد محمد اليامي، المدير التنفيذي للشؤون الخارجية في فودافون قطر: "البيت الأخضر مبادرة رائعة تستحق الثناء والتقدير وستسهم في تعزيز تفهم أطفالنا لأهمية اتباع أسلوب حياة صحي منذ سن مبكرة. وتساعد المبادرة الأطفال أيضاً ليكونوا قدوة لأقرانهم وتعزز الاستثمار في تعليم شبابنا الامر الذي يتماشى بقوة مع ما نسعى اليه في فودافون قطر وندعم نموه باستمرار. لذلك، نحن سعداء للغاية بالشراكة مع كلية طب وايل كورنيل في قطر في هذه المبادرة المهمة التي تحقق فوائد ملموسة في المجتمع".

تستفيد من المشروع المذكور مدارس ابتدائية قطرية عديدة اختيرت من قبل المجلس الأعلى للتعليم، حيث قامت حملة "صحتك أولاً" بتزويدها ببيوت محمية، المعروفة أيضاً باسم البيوت الخضراء. كذلك حصلت المدارس المشاركة على معدات البستنة اللازمة وتشكيلة من بذور الخضروات والنباتات العشبية. وسيسترشد الطلاب بالنصيحة المقدمة لهم حول كيفية نثر البذور وزراعتها قبل القيام بذلك بأنفسهم، ومن ثم سيتابع الطلاب مراحل عملية الإنبات المختلفة وصولاً إلى مرحلة إثمار الخضروات.

ومن أجل ترسيخ ثقافة تناول الأطعمة الطازجة والصحية، ستتاح الفرصة أمام الطلاب لأخذ بعض الكميات من إنتاجهم الزراعي إلى منازلهم وتناول الخضار مع ذويهم، كذلك، ستتعقد مسابقة في نهاية موسم الزراعة لتحديد البيوت الخضراء الأكثر إثماراً. وتعتزم حملة "صحتك أولاً" توسيع رقعة المبادرة خلال الأعوام المقبلة لتشمل المزيد من المدارس القطرية من أجل تعميم المنفعة العامة خصوصاً وأن أحد أهدافها يتمثل بنشر التوعية بأساليب الحياة الصحية بين طلاب المدارس وحث جميع أفراد المجتمع على الأخذ بها.

نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتم التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي.

تسعى كلية طب وايل كورنيل في قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

www.qatar-med.cornell.edu

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

كلية طب وايل كورنيل في قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661

hyl2004@qatar-med.cornell.edu